



الفصل الرابع الدراسة الميدانية

أولاً: أدوات البحث:

- ١- استبانة مهارات القراءة الجهرية.
- ٢- اختبار القراءة الجهرية المتدرج.
- ٣- التسجيل الصوتي.
- ٤- بطاقة رصد الأخطاء.

ثانياً: العينة وضبط متغيرات البحث:

- ١- متغير العمر الزمني.
- ٢- متغير الذكاء.
- ٣- التحصيل القرائي.

ثالثاً: بناء البرنامج وضبطه وتطبيقه.

- ١- بناء البرنامج.
- ٢- ضبط البرنامج.
- ٣- تطبيق البرنامج.

أولاً: أدوات البحث:

١- استبانة مهارات القراءة الجهرية^(١١)

تم إعداد استبانة لمهارات القراءة الجهرية، مشتقة من الدراسات السابقة، وأهداف تعليم اللغة العربية للتعليم الأساسي في حاقته الثانية، وتم عرضها على اثنين وعشرين من المتخصصين في تعليم اللغة العربية، واللغويين والموجهين والمدرسين، وقد طلب الباحث من المحكمين^(١٢) تحديد ما يرونه مناسباً وأساسياً من مهارات القراءة الجهرية لتلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي، والجدول التالي يوضح آراء المحكمين، وتكرارات المهارات التي حظيت على نسبة ٥٠٪ فأكثر، وهي: سلامة النطق، وعدم الإضافة، وعدم التكرار، وعدم الحذف، وعدم الإبدال، والضبط النحوي، وأخيراً جاءت مهارة النطق الإملائي.

جدول (٥)

آراء المحكمين حول مدى مناسبة مهارات القراءة الجهرية لتلاميذ الصف السادس.

المهارة	اللغويون والمتخصصون	النسبة المئوية	الموجهون	النسبة المئوية	المدرسون	النسبة المئوية	الجملة	النسبة العامة
سلامة النطق	١٢	%١٠٠	٦	%١٠٠	٣	%٧٥	٢١	%٩٥
عدم الحذف	١٢	%١٠٠	٤	%٦٧	٣	%٧٥	١٩	%٨٦
عدم الإبدال	١٢	%١٠٠	٣	%٥٠	٤	%١٠٠	١٩	%٨٦
عدم الإضافة	١٢	%١٠٠	٥	%٨٣	٣	%١٠٠	٢١	%٩٥
عدم التكرار	١٢	%١٠٠	٤	%٦٧	٤	%١٠٠	٢٠	%٩٠
الضبط النحوي	١٢	%١٠٠	٢	%٣٣	٣	%٧٥	١٥	%٦٨
النطق الإملائي	١٢	%١٠٠	٣	%٥٠	٣	%٧٥	١١	%٥٠

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن المهارات الخمسة الأولى حظيت بنسبة كبيرة من الموافقة وصلت إلى ٨٦٪ فأكثر، وقد ارتفعت إلى ٩٥٪ لمهارتي سلامة النطق، وعدم الإضافة، وجاءت مهارة عدم التكرار في المرتبة الثانية بنسبة ٩٠٪، ثم مهارتا عدم الحذف وعدم الإبدال بنسبة ٨٦٪، أما مهارتان الأخيرتان وهما الضبط النحوي بنسبة ٦٨٪، والنطق الإملائي بنسبة ٥٠٪، مما حذا بالباحث ألا يدخلهما في برنامج تنميته للمهارات الأساسية في القراءة الجهرية.

ويمكن تعريف كل مهارة من هذه المهارات السابقة إجرائياً كما يلي:

- ١- سلامة النطق: يقصد بها نطق الحروف من مخارجها الصحيحة، دون الخلط بين مخرج حرف، وآخر مجاور له، أو شبيه له في بعض صفاته، وكذلك حسن نطق الحركات الطوال (الألف، الواو، والياء)، فلا تنطق ارتقى (ارتكى)، ولا كلمة عشر (عسر)، أو كثر (كسر)، ولا كلمة اعتماد (اعتمد)، ولا كلمة قبل (قل).
- ٢- عدم الحذف: ويقصد بها نطق حروف الكلمات دون إسقاط حرف أو جزء من كلمة أو كلمة، أو أكثر من السياق اللغوي مثال: دور الأزهر الشريف في المحافظة على التراث الإسلامي، تُقرأ بحذف ياء النسب في كلمة إسلامي (إسلام)، أو حذف حرف الجر على (المحافظة التاريخ الإسلامي)، أو حذف كلمتي على التراث (في المحافظة الإسلامي).
- ٣- عدم الإبدال: ويقصد بها عدم إبدال ترتيب الحروف في الكلمة، أو ترتيب الكلمات في التركيب اللغوي فلا تنطق اعصم (اعصم)، ولا كلمة تشاور (تشارو)، ولا تقرأ عبارة (فاز نادى كذا ببطولة كأس أندية أفريقيا) (فاز ناده كذا بكأس بطولة أندية أفريقيا)، ولا تنطق على قدر أهل العزم تأتي العزائم (على عزم أهل القدر العزائم تأتي).

٤- **عدم الإضافة**، يقصد بها نطق جميع الكلمات دون إضافة حرف، أو أكثر أو إضافة كلمة أو أكثر، إلى السياق: مثل: تلقى المسلمون في أول الدعوة كثيراً من المتاعب (تلقى المسلمون في العهد الأول للدعوة الإسلامية، الكثير من المتاعب).

٥- **عدم التكرار**، يقصد بها نطق جميع الكلمات دون تكرار حرف أو جزء من كلمة، مثل: نزل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن ناقته القصواء، عندما بركت أمام دار أبي أيوب الأنصاري، في المدينة فقرأ كلمة نزل بزايين (نزل) أو تكرار حرف عن (عن عن ناقته)، أو كلمة بركت (بركت بركت أمام)، أو في المدينة (في المدينة، في المدينة)، أو كلمة أمام (أمام، أمام).

٦- **الضبط النحوي**، ويقصد بها سلامة ضبط أواخر الكلمات داخل التركيب اللغوي، فيتم نطق الكلمات بما يظهر عليها من حركات قصار دون تسكين أو هروب من الضبط.

٧- **النطق الإصلاحي**، وهو قراءة جهرية لما اتفق علماء الإملاء على كتابته مثال: نطق همزة القطع دون الوصل، واللام الشمسية والقمرية، والحروف المضعفة، والتثنية، والحروف التي تحذف أو تزداد اصطلاحاً، والمد بأنواعه، وتاء التانيث بنوعيهما، والهمزة في أول الكلمة ووسطها وآخرها، والالف اللينة، والكلمات التي توصل بما بعدها، والتي تفصل عما بعدها.

٢- اختبار القراءة الجهرية المتدرج

أعد هذا الاختبار حسن شحاته (١٩٨١)، بهدف معرفة تطور مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ التعليم العام في مصر، بدءاً من الصف الثالث الابتدائي، حتى الثالث الثانوي العام، ويتكون هذا الاختبار من صورتين متكافئتين، بكل صورة منها عشر قطع، حُصصت كل قطعة لصف دراسي معين، والمهارات التي يقيسها الاختبار هي: سلامة النطق وعدم الحذف، وعدم الإبدال، وعدم الإضافة،

وعدم التكرار، والضبط النحوى والنطق والإملائى إذ يبدأ قياس مهارة الضبط النحوى من الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسى، وحتى نهاية الثالث الثانوى، أما مهارة النطق الإملائى فيبدأ قياسها من الصف الخامس الابتدائى وحتى نهاية الثالث الثانوى، وتم حساب صدق الاختبار وثباته ووضع معايير، وسيقوم الباحث بتطبيق الاختبار المخصص للصف السادس من مرحلة التعليم الأساسى على التلاميذ والتلميذات عينة البحث الحالى، وبعد اختبار القراءة الجهرية المتدرج اختباراً تحصيلياً يطبق فردياً، حيث يجلس المفحوص منفرداً بعيداً عن الآخرين، وتعطى له القطعة القرائية الخاصة بالصف الدراسى الذى يوجد فيه فى ورقة، ثم يطلب منه الفاحص قراءة القطعة قراءة جهرية ويقوم بالتسجيل له مع كتابة بياناته (الاسم، الفصل، المدرسة، العمر، ...). وهذه البيانات موجودة أعلى بطاقة رصد الأخطاء فى القراءة الجهرية، بعد ذلك يقوم الباحث بتفريغ القراءة من "السفطات" مع استعمال رموز للمهارات الخمس - موضع الدراسة - المقيسة، وهى بالترتيب (س، ح، ب، ض، ت).

وقد تم تطبيق الاختبار قبلياً حيث قام الباحث بتطبيقه على العينة الكلية للبحث وعددهم (٣١١) تلميذاً وتلميذةً بطريقة فردية فى مكتبة المدرسة عن طريق التسجيلات الصوتية.

٣- التسجيل الصوتى

يتناول هذا الجزء بياناً لإجراءات التسجيل الصوتى وأدواته وإجراءات تفريغه، فقد تم الحصول على تسجيل صوتى لقراءات التلاميذ من الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسى بواقع ٩٩ تلميذاً و١١٢ تلميذة، وقد وصل عدد العينة الكلية إلى مائتين وأحد عشر تلميذاً، ويمكن وصف الأدوات التى استخدمت فى التسجيل الصوتى للقراءة الجهرية التى يقرأها التلاميذ، والإجراءات التى سبقت التسجيل والتى حدثت خلاله على الوجه التالى:

١- مرحلة ما قبل التسجيل: الهدف من هذه المرحلة هو التخطيط لعملية التسجيل الصوتي، وإعداد المستلزمات، وأسلوب العمل ووسائله، وقد تم توفير الأدوات الآتية قبل القيام بعملية التسجيل. (جهاز التسجيل) ويعتبر التسجيل توسيعاً لسدى الملاحظة بإدخال عنصر الدوام على النطق فهو يمكننا من الإعادة غير المحدودة العدد لنطق التلاميذ وبذلك يتيح الفرصة أمام الباحث لتتبع الكلمات التي ينطقها التلاميذ^(١)، وجهاز التسجيل المستخدم من نوع الكاسيت به عداد يحدد مسافات التسجيل على الشريط عن طريق لوحة رقمية، وله ستة مفاتيح (الأول خاص باسترجاع ماسجل، والثاني لفتح علبة الشريط لإيقاف تشغيل الجهاز، والثالث للتشغيل، والرابع يحرك الشريط إلى الأمام، والخامس لتسجيل الصوت، والسادس لإيقاف الشريط وقتاً أثناء التسجيل)، وقبل تشغيل الجهاز تملأ علبة البطاريات ثم يفصل جهاز التشغيل عن جهاز الراديو، بواسطة مفتاح الفصل الخاص بذلك، ويوضع الشريط في مكانه من الغطاء، ثم يدفع الغطاء ليستقر الشريط على محوري تشغيل، ويضغط على مفتاح العداد لإعادة الأرقام إلى البداية، وعند التسجيل يضغط على مفتاح التسجيل، وعند انتهاء التلميذ من قراءة القطعة، يضغط على مفتاح الإيقاف.

شريط التسجيل أى (سفطة): الشريط المستخدم في التسجيل من نوع الكاسيت وهي ذات حساسية عالية للذبذبات الصوتية ومداهما الزمنى تسعون دقيقة موزعة بالتساوى على وجهي الشريط.

١ حسن شحاتة: أدب الطفل العربي - القاهرة - دار الكتاب المصري اللبناني - ١٩٩٠.

ب- وهناك عوامل روعيت أثناء التسجيل وهي عوامل نفسية تساعد على توفير الجو المناسب لإطلاق لسان التلميذ عند التسجيل، ومن أهم هذه العوامل مايلي:

✻ توفير جو من الألفة بين الباحث والتلميذ عن طريق سؤاله عن اسمه، وصفه الدراسي، ومدرسته، وإفهامه أن ماسينطقه لا علاقة له بالامتحان ونتائجه.

✻ الجلوس في مواجهة التلميذ حتى لا يرتبك.

✻ إجراء التسجيلات في الحصص الثلاث الأولى حتى يكون التلميذ نشيطاً، ولشيت عامل الوقت لدى جميع التلاميذ عند التسجيل لهم، مع مراعاة عدم التسجيل في حصص محبة للطفل مثل المواد الفنية أو التربية الرياضية.

✻ عدم إجراء تسجيلات مع التلميذ الذي وقع عليه عقاب لفظي أو بدني، وكذلك الذي انتهى لتوه من موقف امتحان شفوي أو تحريري، حتى لا يؤثر ذلك على تركيزه وحسن أدائه في التسجيل الشفوي.

✻ اختيار مكان التسجيل بعيداً عن الضوضاء بحيث يتم التسجيل في سر، ولذا فقد روعي استخدام حجرة المكتبة مع مراعاة عدم تواجد أحد من العاملين في المدرسة أثناء التسجيل.

✻ استخدام كلمات الثناء والتشجيع والسؤال عندما يتوقف التلميذ عن القراءة، وكذلك الالتفات إلى التلميذ أثناء القراءة، وعدم إهماله لإشعاره بأهمية مايقول واستخدام الإيماءات والتفاعل الوجداني لما يقوله التلميذ.

ج- مرحلة التسجيل: الهدف من هذه المرحلة هو الحصول على تسجيلات للمادة المقررة في اختبار القراءة الجهرية المتدرج قبلياً وبعدياً، لتلاميذ الصف السادس، وقد روعي في عملية التسجيل الصوتي ما يلي:

✻ أن يقوم الباحث بنفسه بالتسجيل الصوتي في المدرستين اللتين تم اختيارهما.

✻ مراعاة أهمية وأهداف التسجيل وأسلوبه، واستخدام التسجيل، والشرائط، وكتابة البيانات عليها، وكذلك مكان التسجيل ووقته في المدرسة.

✻ تخصيص الأسبوع الأول من مارس ١٩٩٣ ميلادية للتسجيل القبلي، والأسبوع الأول من مايو ١٩٩٣ ميلادية للتسجيل البعدي للاختبار

✻ مدة التسجيل لاتزيد عن ثلاث ساعات في اليوم الواحد حتى لا يرهق الباحث أو يؤثر ذلك على حسن سير العمل، كما أنه يجب أن تغير بطاريات التسجيل يومياً، حتى لا تؤثر على درجة وضوح الصوت عند التفريغ، وقد أعد الباحث عدداً وفيراً من هذه البطاريات.

د- إجراءات التفريغ: الهدف من هذه المرحلة هو تحويل المادة الشفوية المسجلة على سفطات وهي مادة اختبار القراءة الجهرية المتدرج، إلى مادة مكتوبة بوضوح ودقة، وفيما يلي الخطوات التي سارت فيها عملية التفريغ.

✻ إعداد أدوات التفريغ وهي عبارة عن بطاقات رصد الأخطاء في القراءة الجهرية، بحيث تخصص لكل تلميذ بطاقة رصد، وتحرر في أعلى كل بطاقة البيانات التالية: اسم التلميذ، نوعه (ذكر، أنثى)، الصف الدراسي، اسم المدرسة، السن، ترتيب التلميذ (في الأسرة)، وظيفة الأب، والموهل، وظيفة الأم، والموهل، وهذه البطاقة مكتوب فيها بشكل رأسى أخطاء الاختبار القبلي في نهر، والاختبار البعدي في نهر ثان، وكان يتم وضع خط مائل للدلالة على وقوع الخطأ أمام كل مهارة يخطئ فيها التلميذ، لتشكل هذه الخطوط حزماً كل حزمة تعبر عن خمسة أخطاء.

✻ الجلوس في مكان هادئ مريح، للاستماع بيسر إلى قراءة كل تلميذ ورصدها في صفحات بطاقة رصد الأخطاء، وعلى وجه واحد منها فقط.

✻ الاستماع إلى التسجيل الصوتي لكل تلميذ منفرداً بحيث يقوم الباحث بما يلي:

- ❖ الكتابة الصوتية لكل ما ينطق به التلميذ دون تعديل.
- ❖ ضبط الكلمات كما ينطقها التلميذ من حيث البنية للكلمة، حتى لا تلتبس بأخرى.
- ❖ إعادة حركة الشريط إلى الخلف، إذا لم يلاحق الباحث قراءة التلميذ الجهرية عند كتابتها، أو عند مراجعة التسجيل.
- ❖ تغيير البطاريات في التسجيل بعد استخدامها لمدة أربع ساعات، أو استخدام التيار الكهربائي لقلّة التكلفة واستمرارية قوته في التسجيل.

٤- بطاقة رصد الأخطاء في القراءة الجهرية^(١)

هي التي كتب فيها الباحث المهارات الخمسة، التي سيتناولها البحث في التنمية وهي: سلامة النطق، وعدم الحذف، وعدم الإبدال، وعدم الإضافة، وعدم التكرار، وأمام كل مهارة نهران أحدهما لتسجيل أخطاء الاختبار القبلي، والثاني لتسجيل أخطاء الاختبار البعدي. في نهاية البرنامج، ويحسب فيه عدد الأخطاء التي وقع فيها التلميذ في كل مهارة وهذه البطاقة تساعد على تصنيف الأخطاء ومعرفة عددها في كل مهارة ونسبتها المئوية.

ثانياً: العينة وضبط المتغيرات

- ١- تحديد عينة الدراسة: يتناول هذا الجزء عرضاً وتوصيفاً لعينة البحث، والعوامل التي روعيت عند اختيارها، ولما كانت الدراسة الحالية تهدف إلى تنمية المهارات الأساسية في القراءة الجهرية، فقد تم اختيار عينة الدراسة من تلاميذ إدارة أوسيم التعليمية - وهي تابعة لمحافظة الجيزة - وذلك بالطريقة الطبقيّة العشوائية، بما يسمح بتمثيل الجنس (ذكر، وأُنثى)، من تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي، (الأول الإعدادي)، وقد بدأ اختيار العينة عن طريق الاتصال بإدارة أوسيم التعليمية لاختيار المدارس، والمدرسين، والفصول التي يستعان بها في تنفيذ التجربة.

وقد روعي أن تكون من مدارس التعليم الأساسي، ومن المدارس الحكومية لا من المدارس الأجنبية، أو المعانة أو الخاصة أو الأزهرية، وأن تكون من المدارس التي تمثل كل منها جنساً واحداً، وقد تم اختيار مدرستين إحداهما مدرسة وراق العرب الإعدادية للبنين، والثانية مدرسة خالد بن الوليد الإعدادية للبنات، كما روعي ألا تكون عينة الدراسة من فصول الفائقين أو المتدنيين، بل من المدارس التي يتم فيها توزيع التلاميذ بطريقة عشوائية على الفصول، كما تم استبعاد التلاميذ الراسيين، والذين لديهم إعاقات سمعية أو بصرية، أو عيوب في النطق، وقد استرشد الباحث في ذلك بأراء المعلمين، وبطاقات الصحة المدرسية المودعة في المدرستين التي تم اختيار عينة الدراسة منهما، وعدد أفراد العينة يوضحه الجدول التالي:

جدول (٦)

توزيع أفراد العينة (التجريبية والضابطة) على المدارس.

الجملة	المجموعات						المدارس
	الضابطة			التجريبية			
	جملة	بنات	بنون	جملة	بنات	بنون	
٩٩	٤٩	-	٤٩	٥٠	-	٥٠	وراق العرب الإعدادية للبنين
١١٢	٥٥	٥٥	-	٥٧	٥٧	-	خالد بن الوليد الإعدادية للبنات
٢١١	١٠٤	٥٥	٤٩	١٠٧	٥٧	٥٠	الجملة

- من خلال الجدول السابق نجد أن عينة الدراسة شملت ٢١١ تلميذاً وتلميذة تم اختيارهم من مدرستى ورّاق العرب الإعدادية للبنين (٩٩ تلميذاً) وخالد بن الوليد الإعدادية للبنات (٢١١ تلميذة) وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين كالتالى:
- أ- مجموعه تجريبية وهى التى سيتعرض أفرادها لبرنامج التنمية وتكون من، (٥٧) تلميذة من مدرسة خالد بن الوليد الإعدادية للبنات و٥٥ تلميذاً من مدرسة ورّاق العرب الإعدادية للبنين.
- ب- مجموعة ضابطة وهى التى سيُدْرَس لها بالطريقة العادية دون أن يتعرض أفرادها لبرنامج التنمية، وتكون من (٥٥) تلميذة من مدرسة البنات و٤٩ تلميذاً من مدرسة البنين.

ب- ضبط المتغيرات

وللتأكد من أثر البرنامج في تحسين أداء أفراد المجموعة التجريبية في مهارات القراءة الجهرية، التى شملها برنامج التنمية، كان لابد من ضبط المتغيرات في المجموعتين التجريبية والضابطة عن طريق إثبات التكافؤ بينهما فيما يلى:

- أ- السن: جميع التلاميذ في الصف السادس من مرحلة التعليم الاساسي، وقد تراوحت أعمارهم بين ١٢:١٣ سنة، وللتأكد من عدم وجود فروق بين المجموعتين في السن تم إيجاد قيمة "ت" للمتوسطين غير المرتبطين، وكانت النتائج كما يتضح من الجدول التالى:

جدول (٧)

الفروق بين متوسطات درجات أعمار التلاميذ والتلميذات في المجموعتين
التجريبية والضابطة.

المجموعة البيانات	بنون		بنات	
	تجريبية	ضابطة	تجريبية	ضابطة
عدد التلاميذ	٥٠	٤٩	٥٧	٥٥
المتوسط بالشهور	١٤٦٫٦٢	١٤٦٫٧٩٥	١٤٤٫٨٠٧	١٤٥٫٦٥٤
الانحراف المعياري	٦٫٣٣	٩٫٥٠	٥٫١٩	٦٫٣٧٦
قيمة "ت"	٠٫١٧	٠٫١٧	٢٫٣٢	٢٫٣٢
الدالة	غير دالة	غير دالة	غير دالة	غير دالة

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين المجموعتين
الضابطة والتجريبية في العمر الزمني.

٢- الذكاء: طُبِّقَ "اختبار الذكاء المصور" إعداد "أحمد زكي صالح" على^(١)
المجموعتين الضابطة والتجريبية، وهذا الاختبار من النوع غير اللفظي الجمعي،
ويهدف إلى قياس القدرة العقلية العامة لدى الأفراد في الأعمار - من سن الثامنة
وحتى السابعة عشرة - ويعتمد أصلاً على إدراك العلاقة بين مجموعة من الأشكال،
وهذا الاختبار تم حساب صدقه وثباته، ويتكون من ستين سؤالاً، بكل سؤال خمس
صور ينتقي المفحوص الشكل المخالف بين وحدات مجموعة الصور الخمس من
كل سؤال، ويسهل تطبيق هذا الاختبار بطريقة جماعية، ويستخدم هذا الاختبار في
هذه الدراسة لمجانسة العينة في الذكاء بمعنى استبعاد الحالات الطرفية أعلى من

(١١٠) وأقل من (٩٠)، وهذا الاختبار لا تتأثر نتائجه بضعف قدرات التلاميذ اللغوية أو قدرتهم، أو تأخرهم في مهارات القراءة، والجدول الآتي يبين نتائج اختبار الذكاء الذي أجرى على أفراد المجموعتين.

جدول (٨)

الفروق بين متوسطات درجات الذكاء للمجموعتين التجريبية والضابطة.

المجموعة البيانات	بنون		بنات	
	تجريبية	ضابطة	تجريبية	ضابطة
عدد التلاميذ	٥٠	٤٩	٥٧	٥٥
المتوسط	٧٠.٧٤	٦٩.٣٥	٥٧.٨٥٩	٥٧.٧٢٧
الانحراف المعياري	٢٩.٦٤	٢٦.٧٢	٢٧.٢٧	٢٨.٧٩
قيمة «ت»	٠.٢٣	٠.٢٣	٠.٠٣	٠.٠٣
الدالة	غير دالة	غير دالة	غير دالة	غير دالة

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية، فيما يتعلق بالذكاء، وذلك بعد حساب قيمة (ت) للبنين عند درجة حرية ٩٧ كانت أكبر من القيمة المحسوبة في الجدول السابق وهي ٢٣، وكذلك قيمة (ت) للبنات عند درجة حرية ١١٠ أكبر من القيمة المحسوبة وهي ٣.

٣- البيئة: جميع التلاميذ من محافظة الجيزة، تابعين لإحدى الإدارات وهي إدارة أوسيم التعليمية، ومن منطقة الوراق، وقد روعي أن يكون الذكور من مدرسة للبنين (وراق العرب الإعدادية للبنين) وأن يكون البنات من مدرسة

للبنات (خالد بن الوليد الإعدادية للبنات) وكثافة الفصول في المدرستين تتراوح بين الستين والسبعين تلميذاً أو تلميذة، ولا يوجد بهما فصول فائتين أو فصول مشتركة للجنسين معاً.

٤- التكافؤ في التحصيل القرائي: في محاولة قام بها الباحث للتأكد من مدى تحقق التكافؤ في الخبرة القرائية في مجال القراءة الجهرية لدى المجموعتين الضابطة والتجريبية، تم تطبيق اختبار القراءة الجهرية على المجموعتين الضابطة والتجريبية، قبل تقديم برنامج التنمية للمجموعة التجريبية، كما تم استخدام الأسلوب الإحصائي التالي:

$$\text{قيمة } t^{(1)} = \frac{\bar{X}_1 - \bar{X}_2}{\sqrt{\frac{s_p^2}{n_1} + \frac{s_p^2}{n_2}}}$$

حيث: $\bar{X}_1$ ، $\bar{X}_2$ متوسطات العينة الأولى والثانية
 s_p^2 التباين المشترك
 n_1 ، n_2 حجم العينة الأولى والثانية

والجدول التالي يوضح نتائج تطبيق هذا الأسلوب.

١- فؤاد البهي السيد: علم النفس الإحصائي، وقياس العقل البشري - القاهرة - دار الفكر العربي، ط ٣، ١٩٧٩، ص ٤٦١.

جدول (٩)

الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التلبي
للقرأة الجهرية.

الجنس	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	الدالة
بنون	تجريبية	٥٠	١٥٩٤	٦٥٨	٠.٣	غير دالة
	ضابطة	٤٩	١٥٩١	٤٣١		
بنات	تجريبية	٥٧	١٦٦١	٥٢٧	٠.٧	غير دالة
	ضابطة	٥٥	١٧٠٥	٥٤٦		

يتضح من الجدول السابق أنه: لاتوجد فروق دالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية، في التحصيل القرائي، بالنسبة للقرأة الجهرية.

ثالثاً: بناء البرنامج وضبطه وتطبيقه:

أصبح من واجب المدرسة العناية بالقراءة الجهرية، وتدريب التلاميذ على مهاراتها، باعتبارها من المهارات اللغوية اللازمة للفرد في العصر الحاضر، وتدريب التلاميذ على هذه المهارات وتنميتها لديهم، لا يتوقع له أن يكون مستمراً إلا إذا أعد له البرنامج التدريبي المناسب والمخطط لتحقيق أهداف محددة، ولما كان هدف البحث هو تنمية المهارات الأساسية في القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي، فقد أعد هذا البرنامج^(١) متضمناً: الأهداف، والمحتوى، وطريقة التدريس، والأنشطة، والوسائل المقترحة، وأسلوب التقويم، وقد استخدم البرنامج التصميم التجريبي الذي يعتمد على مجموعتين متكافئتين إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة، وتعرض المجموعة التجريبية وحدها للمتغير المستقل (البرنامج)، على حين لا يدخل هذا المتغير على المجموعة الضابطة، ويستغرق هذا البرنامج قرابة شهرين كاملين، ويمكن عرض ذلك تفصيلاً كما يلي:

١- أهداف البرنامج:

في نهاية هذا البرنامج يتوقع أن يتمكن التلميذ في المجموعة التجريبية أن:

- ١- ينطق الكلمة نطقاً صحيحاً.
- ٢- يقرأ الكلمة كاملة دون حذف حرف أو أكثر منها.
- ٣- يقرأ الجملة كاملة دون حذف كلمة أو أكثر منها.
- ٤- يقرأ الكلمة دون إضافة حرف أو أكثر إليها.
- ٥- يقرأ الجملة دون إضافة كلمة أو أكثر إليها.
- ٦- يقرأ الكلمة دون إبدال حرف أو أكثر منها.
- ٧- يقرأ التركيب اللغوي فلا يبدل كلمة أو أكثر مكان أخرى.
- ٨- يحلل الكلمة بصرياً قبل محاولة النطق بها.
- ٩- يقرأ الكلمة معتمداً على نفسه دون حذف أو إضافة أو إبدال أو تكرار.

٢- مصادر بناء البرنامج:

اعتمد البرنامج في إعداده على المصادر التالية:

- ١- نتائج البحوث والدراسات حول القراءة الجهرية من حيث أهداف التدريس، والمقررات الدراسية، وأسس تعليم القراءة الجهرية، والأساليب الصالحة لتدريس القراءة الجهرية وتقويمها.
- ٢- الآراء والخبرات الجيدة التي تم الحصول عليها من خلال الموازنة بين تخطيط المناهج وتنفيذها في مصر.
- ٣- المفهوم الحديث للقراءة الجهرية وتنميتها، وطبيعة اللغة العربية، وأهمية الجانب الصوتي فيها، وما تتضمنه من مشكلات، وخصائص نطقية، وطبيعة الحروف العربية في نطقها.

٣- محتوى البرنامج:

يشتمل برنامج التنمية على عدة عناصر وهي:

أ- المادة التعليمية:

وقد روعي فيها الاعتماد على الكتاب المدرسي طبعة وزارة التربية والتعليم ١٩٩٣/٩٢، وهذا الكتاب هو الذي يُدرّس لتلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي، كما روعي كذلك تدريس الموضوعات المقررة حسب الخطة الدراسية التي حددتها وزارة التربية والتعليم، وهذه الموضوعات من كتاب القراءة والنصوص الأدبية^(١).

١- العلماء ورثة الأنبياء حديث شريف صفحة ١٣٤

٢- قرئتي في الربيع شعر صفحة ٩٦

^١ وزارة التربية والتعليم، القراءة والنصوص الأدبية للصف الأول الإعدادي - القاهرة - مطابع أخبار اليوم ١٩٩٣/٩٢.

٣-	وصف الشمس	شعر	صفحة ٨٨
٤-	أغنية إلى الإسكندرية	شعر	صفحة ٦٨
٥-	العجوز والأرض	قصة	صفحة ٩٢
٦-	لماذا نرتاد الفضاء	نثر	صفحة ١٣٩
٧-	فرحة النصر	نثر	صفحة ٤٤
٨-	قصة البريد	نثر	صفحة ١٧٥

من كتاب القراءة ذى الموضوع الواحد(١).

١-	كاهنة جبال أوراس	صفحة ١١٧:١١٥
٢-	استشهاد عقبة	صفحة ١٢٠:١١٨

وشوف يتم تدريس هذه الموضوعات بطرق تناسب التلاميذ والتلميذات في المجموعة التجريبية، وهم محور الاهتمام خلال تدريس هذه الموضوعات.

تدريبات التنمية

وهى التدريبات التى يتكون منها برنامج التنمية، ويتم فيها التركيز على تنمية المهارات الأساسية في القراءة الجهرية، وقد استعان الباحث في تصميمها بكتاب "الضعف في القراءة الجهرية" لـ "جاي بوند"، وكذلك كتاب "التأخر في القراءة" لـ محمد قدرى لطفى، وكتاب القراءة والنصوص الأدبية (طبعة وزارة التربية والتعليم).

وزارة التربية والتعليم، عقبة بن نافع - بقلم علي الجمبلاطي، وعبد المنعم قنديل، للمصنف الأول الإعدادى - القاهرة نهضة مصر ١٩٩١.

وقد روعي في هذه التدريبات:

- ١- مناسبة لمستوى التلاميذ وقدراتهم العقلية.
- ٢- أن تكون مثيرة للاهتمام من التلاميذ، وذات أهمية لهم.
- ٣- أن تكون متصلة بالواقع الذي يعيشه التلاميذ.
- ٤- أن تكون مناسبة في ضوء المصادر المتاحة والوقت المخصص لبرنامج التنمية.

ب- الوسائل التعليمية المساعدة:

وقد روعي في استخدامها أن تكون سهلة الاستعمال، وبسيطة يسهل توفيرها، ومناسبة لعمر التلاميذ والتلميذات، ومن بين هذه الوسائل التي تم استخدامها، البطاقة الورقية، والسبورة العادية، وجهاز التسجيل الصوتي، وقد تُخَيَّر الباحث، وأعد الوسائل التعليمية اللازمة لكل موضوع، كما سيرد عند عرض البرنامج بشكل تفصيلي.

البطاقة الورقية:

صنعت من الورق المقوى ذي الألوان المختلفة، وكانت البطاقة تلتصق على السبورة، بهدف تكلمة الجمل، وتعرف الكلمات، فمثلا تكتب كلمة أو جملة على السبورة، وبها حرف أو كلمات ناقصة، وتكون هذه الحروف أو الكلمات الناقصة موجودة على البطاقة الورقية المطلوبة، ومن يتعرفها يلصقها في المكان الخالي المناسب لها، وهي وسيلة شائعة للتلاميذ، كما أن لاستخدام البطاقات صور أخرى منها:

- ١- خلط البطاقات واستخراج واحدة منها تطابق بطاقة أخرى مع المعلم.
- ٢- بطاقات أسماء الأشياء.
- ٣- تنفيذ الأوامر.
- ٤- الكلمات المتماثلة.
- ٥- الأسئلة والأجوبة.
- ٦- مضاهاة الجمل التي مع التلاميذ بجمل مع المعلم.

جهاز التسجيل:

ويستخدم هذا الجهاز في تسجيل قراءة التلاميذ، وإعادة سماعها، أو إسماعهم إياها حتى يعرفوا مواطن الخطأ في القراءة التي قاموا بها، فلا يكررونها مرة ثانية. ومعظم مدارسنا بها أجهزة تسجيل للإذاعة المدرسية أو ليكتبة المدرسة.

السيورة:

وهي من أكثر الوسائل استخداماً في الفصل الدراسي، لأنها سهلة الاستعمال، مع استخدام الحكك الملون إلى جانب الأبيض أثناء الشرح وعرض التدريبات المختلفة لبرنامج التنمية.

جـ الأنشطة التربوية وهي:

- ✻ أنشطة قرائية تسبق القراءة الجهرية للفهم.
- ✻ أنشطة كتابية يتم فيها عرض الكلمات التي تعالج مهارة بعينها.
- ✻ أنشطة شفوية من خلال مشاركة التلاميذ في مقابلات الإذاعة المدرسية أو جماعة الصحافة أو التمثيل.

ومن بين صور الأنشطة المتعددة:

- ✻ عرض توجيهات لمجموعة من الطلاب.
- ✻ قراءة الأحداث الجارية.
- ✻ عرض وتلخيص لموضوع ما.
- ✻ قراءة سطور في تمثيلية.
- ✻ تلاوة القرآن الكريم.
- ✻ قراءة الحديث الشريف.

❖ إلقاء الخطب بين التلاميذ.

❖ إنشاد الشعر.

❖ قراءة فقرات إعلانية.

٤- تقييم البرنامج:

يؤدي التقييم دوراً أساسياً في تحسين العملية التعليمية وتوجيهها، فهو خطوة نحو التطوير، والهدف من هذا البرنامج هو، تنمية المهارات الأساسية في القراءة الجهرية، والوصول إلى مستوى عالٍ في القراءة الجهرية، ويقتضى تحقيق هذا الهدف خطة مرسومة تكفل النمو المنتظم المتنامي، والمتناسق في العادات والمهارات والقدرات في تعليم القراءة، وهذه الخطة تقوم على أساسين هما:

١- البداية الصحيحة لكي نضمن منذ البدء تكون الاتجاهات العقلية السليمة والعادات الصحيحة.

٢- العمل على ترقية هذه العادات والميول والوصول بها إلى أرقى الدرجات في المهارات الأساسية للقراءة الجهرية خارج المدرسة وداخلها.

أ- التقييم البنائي للبرنامج:

حيث الأهداف مرتبطة بقائمة المهارات والمحتوى، والأنشطة وأساليب التقييم، وفي ضوء التقييم البنائي للبرنامج تم عرض البرنامج كله لاستطلاع الرأي عليه من حيث، الأهداف والمحتوى والأنشطة وأساليب التقييم، وقد أسفرت هذه الخطوة عن مجموعة من الملاحظات والمقترحات التي تتطلب مراجعة البرنامج وقد تم ذلك وأصبح البرنامج جاهزاً للاستخدام.

ب- التقييم التكويني:

عن طريق إعطاء التلاميذ والتلميذات تدريبات مشابهة لما أخذوه في برنامج التنمية، وهذه التدريبات من كتابي القراءة والنصوص الأدبية، وعقبة بن

نافع المقررين على تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الاساسي طبعة وزارة التربية والتعليم (١٩٩٣/٩٢)، وكذلك مراجعة مأخذه من تدريبات ويتم هذا التقويم بشكل دورى أسبوعياً مع استمراره منذ بداية البرنامج حتى نهايته، ويستفاد منه في التغذية الراجعة، ويمكن استخدام الملاحظة المباشرة إلى جانب تسجيل قراءات التلاميذ وإعادة عرضها عليهم لتعزيز ما فيها من جوانب القوة وتلافي جوانب القصور.

جـ- التقويم النهائي:

وذلك من خلال الصورة المكافئة لاختبار القراءة الجهرية المتدرج (الصورة ب) في نهاية برنامج التنمية أعطى الباحث المجموعتين التجريبية، والضابطة (بنون، بنات) القطعة القرائية الرابعة وهي المخصصة لتلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الاساسي، لمعرفة مدى تأثير البرنامج على تنمية المهارات الاساسية في القراءة الجهرية بين المجموعتين التجريبية والضابطة، والتقويم يسترشد به المخطط والمنفذ في اتخاذ القرارات التي يترتب عليها تغيير في الاهداف والمقررات الدراسية، وأساليب التدريس^(١). والتقويم بهذه الصورة كما هو واضح يعتبر خطوة نحو التطوير.

هـ- صلاحية البرنامج:

بعد إعداد برنامج تنمية المهارات قام الباحث بعرضها على ستة عشر من المحكمين^(٢) وعرفهم أهدافه ومحتواه وأساليب تقويمه، للإفادة من توجيهاتهم وتعديل البرنامج حتى يصبح صالحاً للتطبيق، وقد راعى الباحث في اختيار المحكمين أن يكونوا من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس للغة العربية، وفي اللغة

١ حسن شحاتة: تعليم الإملاء في الوطن العربي (أسسه وتقويمه وتطويره) ط ٢ - القاهرة - الدار المصرية اللبنانية ١٩٩٢، ص ١٤٥.

(٢) انظر ملحق (٦) ص ١٨١

العربية وآدابها، وخاصة من المهتمين باللغويات والاصوات، وكذلك الموجهين والمدرسين الاوائل والمدرسين للغة العربية بمدارس التعليم العام لانهم اقرب الناس إلى التلاميذ وأدراهم بمستواهم ومتطلباتهم^(١). وبعد ذلك تمت بعض التعديلات في برنامج التنمية بناءً على آراء المحكمين وأهم هذه التعديلات:

- ١- كتابة التعليمات الخاصة لكل تدريب على حدة بعد أن كانت هذه التعليمات شبه عامة لكل مهارة.
- ٢- حذف بعض التدريبات والكلمات لصعوبتها على التلاميذ، أو لأنها كانت أقل من المستوى المطلوب.
- ٣- الإكثار والتنويع من تدريبات كل مهارة وخاصة سلامة النطق وتعرف الكلمة والعدول عن فكرة البرنامج الواحد.
- ٤- الاهتمام بالتقويم البنائي لمتابعة مدى التقدم الذي يحرزه التلاميذ.
- ٥- حذف بعض التدريبات التي تغلب عليها الصبغة النحوية، وذلك حتى يركز التلاميذ والتلميذات على المهارات الخمس التي يعمل البرنامج على تنميتها.
- ٦- تنظيم برنامج التنمية على شكل مرجع وحده لكل درس، يشمل عدداً من التدريبات لتنمية مهارة معينة وأخرى وثالثة...
- ٧- كتابة أهداف كل درس وتدريباته بشكل منفصل.
- ٨- تحليل الكلمات إلى مقاطع صوتية مع نطق كل مقطع منفرداً، وبعد الانتهاء من إجراء التعديلات عرض البرنامج على المحكمين مرة أخرى للتأكد من مناسبه للتطبيق، وكان تركيز أحد المحكمين على أن اللغة ظاهرة منطوقة، والكتابة ظاهرة تابعة لها، وليست إحدى مهاراتها الجهرية، كما اهتم معظم المحكمين بمهارة التطريز الصوتي الذي يعبر عن المعاني، وحسن الوقف وحالاته التي تساعد كثيراً على تمثيل المعنى المقروء.

٦- تطبيق البرنامج:

تطلب تطبيق البرنامج الاجراءات التالية:

أ- مكان التطبيق:

كان بكل مدرسة من المدرستين مجموعتان إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة، وكان التدريس للمجموعة التجريبية في كل مدرسة من المدرستين يتم بواقع حصة واحدة يومياً لأخذ تدريبات التنمية، بالإضافة إلى حصة واحدة في نهاية الأسبوع للتقويم التكويني، ومن أجل ذلك تم الاتفاق مع إدارة كل مدرسة للاستعانة بحصص بعض المواد الأخرى، وتخصيص الحصص الأولى من اليوم الدراسي بقدر المستطاع لتدريس برنامج التنمية وذلك حتى تتم الاستفادة المرجوة من البرنامج للمجموعة التجريبية، حيث يكون التلاميذ والتلميذات في نشاطهم، وكان التدريس للمجموعة التجريبية في كل من المدرستين يتم في نفس الفصول الدراسية لهم، حتى يقرأ التلاميذ والتلميذات في تلقائية دون افتعال أو مؤثرات أخرى عليهم.

ب- مدة التدريس:

استغرق البرنامج شهرين من النصف الثاني من العام الدراسي ١٩٩٣/٩٢ بواقع حصة واحدة يومياً للمجموعة التجريبية (بنون، بنات)، وحصة إضافية في نهاية كل أسبوع للتقويم.

ج- طريقة التدريس:

كان الباحث يستعين بموضوعات كتابي القراءة حسب الحُطة الدراسية المقررة من وزارة التربية والتعليم، مع إعطاء بعض التدريبات الخاصة بالتنمية، وبعد قراءة الدرس، والتركيز على النموذج القرائي من المعلم، ثم أحد المجيدين من التلاميذ، وقد قام الباحث بالشرح والتدريب والمناقشة الاستقرائية مع التلاميذ، وتقديم التدريبات التي تواجه الصعوبات القرائية، والأنشطة التي تم

التدريب عليها أثناء الدرس، مع استخدام الوسائل التعليمية المتنوعة كالبطاقات الورقية، وجهاز التسجيل... وفي نهاية كل أسبوع يتم تقييم التلاميذ عن طريق اختبار دوري، عبارة عن مراجعة لما أخذوه من تدريبات وسؤالهم فيها، وإعطائهم نماذج مشابهة للموقف على مدى تقدمهم فيما أخذوه، أما المجموعة الضابطة فيكتفي بأخذها المقرر الذي يقوم بتدريسه معلم الفصل.

د- إعادة تطبيق الاختبار:

أعاد الباحث تطبيق اختبار القراءة الجهرية المتدرج بعد تطبيق البرنامج وذلك في مدرستي وراق العرب الإعدادية للبنين، وخالد بن الوليد الإعدادية للبنات، على المجموعتين الضابطة والتجريبية في يوم ٥ من شهر مايو سنة ١٩٩٣.

وتم حساب الدرجات في التطبيقين القبلي والبعدي، وإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة للنتائج.